

على الرغم من كل الخطابات الوطنية التي تلقها الحكومة التركية لحشد الشعب التركي ضد سوريا إلا ان الشعب التركي منقسم في اراءه مع اردوغان بشأن العداء مع دمشق. كما أدان قسم كبير من المجلس الوطني الاعلى التركي و احزاب المعارضة في تركيا اردوغان لتضليل الشعب التركي وإثارة بلادهم نحو الكارثة. هناك أيضا استياء متزايد في أوساط المواطنين الاتراك حول تعاون أردوغان مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وإسرائيل، والأنظمة الديكتاتورية العربية - مثل قطر والمملكة العربية السعودية - ضد السوريين وغيرهم. غالبية المواطنين الأتراك يعارضون العلاقات التركية بإسرائيل، واستضافة مرافق الناتو في تركيا، ومشروع الدرع الصاروخي، والتعاون مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

أدان حزب الشعب الجمهوري، ثاني أكبر حزب سياسي في حزب المعارضة الرئيسي، الحكومة في أنقرة على موقفها من سوريا. واتهم زعيمها كمال كيليك داراوغلو علنا رئيس الوزراء اردوغان بالتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا. وقد انضم كيليك داراوغلو الى أطراف سياسية أخرى في تركيا التي تدين أردوغان و حزبه الحاكم وحزب التنمية. وحذر دولت بهجلى، زعيم حزب الحركة القومية الحكومة التركية من سحب بلادهم الى حرب مع سوريا نتيجة التدخل في شؤونها. « حيث مارست بعض الدول الغربية ضغوطات على تركيا للتدخل في سوريا. لقد حذر بهجلى الذي يقود أكبر ثلاث حزب سياسي تركي اردوغان قائلا : « يجب ألا تقع تركيا في هذا الفخ ». كما وضع حزب السلام والديمقراطية، والذي هو أكبر رابع حزب سياسي تركي، بأنه ضد الحرب مع سوريا. وحذر السياسي صلاح الدين دميرتاز الذي هو واحد من قادة حزب السلام و الديمقراطية، أن أي تدخل عسكري في سوريا من طرف أنقرة سيجر تركيا الى حرب أوسع نطاقا في المنطقة. أعلن الحسن البصري اوزباي، نائب زعيم حزب العمال التركي، أن حزبه سوف يقوم بتقديم شكوى ضد الرئيس التركي عبد الله غول مع ميكلس التركي والمحكمة العليا لمقاضاة الرئيس التركي غول، لأن حزب العمال «لديه دليل واضح على ان [غول] حرض على الإرهاب والحرب على سوريا ووقع اتفاقا سريا مع الولايات المتحدة، التي هي في حد ذاتها سبب للمحاكمة ». وقد ترأس مصطفى كمالاك زعيم حزب السعادة وفد تركي لزيارة بشار الأسد لإظهار دعمهم لسوريا ومعارضتهم لسياسات أردوغان.

حشد الجيش التركي على الحدود السورية كاستعراض للقوة هو تكتيك نفسي لتخويف النظام السوري. فأى عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد السوريين ستكون خطيرة جدا على تركيا ويمكنها تفكيك الجيش التركي. شرائح من الجيش التركي على خلاف مع الحكومة التركية كما انه منقسم الراء بشأن السياسة الخارجية التركية. لا يثق اردوغان حتى بنصف زعماء الجيش التركي الخاص به حيث انه اعتقل 40 منهم بتهمة التخطيط للإطاحة به. فكيف يمكنه إرسال مثل هذه القوة لمهاجمة سوريا أو حتى التفكير ان باستطاعته السيطرة عليهم اثناء حرب واسعة النطاق؟.

مخاطر «رد الفعل السلبي» من طرف سورية

في حين أن تركيا تعلن انها لن تسمح للمليشيات الكردية لإقامة قواعد في شمال سوريا، إلا ان الحكومة التركية تسهل هذا الواقع بنفسها. هناك خطر حقيقي من «رد فعل سلبي سوري» على تركيا. مثل سوريا، فتركيا هي خليط من مختلف الشعوب والأديان. اتحد الشعب التركي معا عن طريق سيادة اللغة التركية والمواطنة المشتركة. الأقليات التركية تشكل في الحد الأدنى ثلث البلاد. إن نسبة كبيرة من الأقليات التركية تربطها علاقات مع سوريا والعراق، أو إيران.

الأكراد وغيرهم من شعوب الايرانك وحدهم يشكلون حوالي 25% من سكان تركيا، و هذا يعني ان واحد من أصل أربعة مواطنين اترك هم من الاكراد و الايرانك. الأقليات العرقية الأخرى تشمل العرب والأرمن والآشوريين والأذربيجانيين، والبلغار، والإغريق. لم تتوفر منذ أي وقت مضى اي احصائيات دقيقة عن المسلمين الشيعة في تركيا، وذلك بسبب الاضطهاد التاريخي والقيود المفروضة على المسلمين الشيعة في تركيا منذ العهد العثماني. في أي مكان في تركيا يمكن تصنيف من 20% إلى 30% أو أكثر من الشعب التركي الى مسلمين شيعة، والذي يضم العلويين والعلويين والتوالفرس . تركيا لديها أيضا أقلية صغيرة مسيحية، منهم من لديهم علاقات تاريخية أو تنظيمية تربطهم بسوريا مثل العلويين الاتراك و المنحدرين من اصول عربية. سوف تعاني تركيا أيضا بطريقة أو بأخرى من انتشار الصراع الطائفي في سوريا التي سوف تقسم بعنف على طول خطوط الصدع الطائفي.

طبيعة التدمير الذاتي للأتراك من جراء تدخلهم في سوريا

جميع العوامل التي نوقشت أعلاه هي شاهد على الكوارث. احتمال حرب أهلية في تركيا هو احتمال حقيقي متزايد. اذا احترقت سوريا، ستحرق تركيا و جميع الدول المجاورة لسوريا أيضا في نهاية المطاف. لهذا السبب حذرت مجموعة كاملة من القادة الأتراك بلادهم وشعبهم من العواقب الوخيمة التي تترتب على حريق الحرب في سوريا الذي يعجب أردوغان داود أوغلو.

نجحت حكومة أردوغان في ابعاد تركيا عن جيرانها الأكثر أهمية، الحاق الضرر بالاقتصاد التركي، وزعزعة استقرار حدود البلاد. هذا يمثل سوى الجزء القليل من الكثير مقارنة مع الأضرار التي يمكن أن يطلق لها العنان في تركيا. يتجه الأتراك الى الفخ حيث يستعدون لعملية انتحارية مدمرة للذات ضد سوريا.

الحصار الذي تقوده الولايات المتحدة على سوريا يعتزم خلق حالة من الفوضى في منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وإشعال الصراعات الإقليمية المتعددة. العنف والصراع القادم من سوريا يهدف إلى تصفية لبنان والعراق أيضا. في هذه المعركة كان من المقرر أن تضعف تركيا وتنقسم تماما كما خطت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وإسرائيل في مشروعهم لإنشاء «الشرق الأوسط الجديد».

La source originale de cet article est Iraq5050 / 5050 عراق
Copyright © [Mahdi Darius Nazemroaya](#), Iraq5050 / 5050 2012 , عراق

Articles Par : [Mahdi Darius Nazemroaya](#)

A propos :

An award-winning author and geopolitical analyst, Mahdi Darius Nazemroaya is the author of The Globalization of NATO (Clarity Press) and a forthcoming book The War on Libya and the Re-Colonization of Africa. He has also contributed to several other books ranging from cultural critique to international relations. He is a Sociologist and Research Associate at the Centre for Research on Globalization (CRG), a contributor at the Strategic Culture Foundation (SCF), Moscow, and a member of the Scientific Committee of Geopolitica, Italy.

Avis de non-responsabilité : Les opinions exprimées dans cet article n'engagent que le ou les auteurs. Le Centre de recherche sur la mondialisation se dégage de toute responsabilité concernant le contenu de cet article et ne sera pas tenu responsable pour des erreurs ou informations incorrectes ou inexactes.

Le Centre de recherche sur la mondialisation (CRM) accorde la permission de reproduire la version intégrale ou des extraits d'articles du site [Mondialisation.ca](#) sur des sites de médias alternatifs. La source de l'article, l'adresse url ainsi qu'un hyperlien vers l'article original du CRM doivent être indiqués. Une note de droit d'auteur (copyright) doit également être indiquée.

Pour publier des articles de [Mondialisation.ca](#) en format papier ou autre, y compris les sites Internet commerciaux, contactez: media@globalresearch.ca

[Mondialisation.ca](#) contient du matériel protégé par le droit d'auteur, dont le détenteur n'a pas toujours autorisé l'utilisation. Nous mettons ce matériel à la disposition de nos lecteurs en vertu du principe "d'utilisation équitable", dans le but d'améliorer la compréhension des enjeux politiques, économiques et sociaux. Tout le matériel mis en ligne sur ce site est à but non lucratif. Il est mis à la disposition de tous ceux qui s'y intéressent dans le but de faire de la recherche ainsi qu'à des fins éducatives. Si vous désirez utiliser du matériel protégé par le droit d'auteur pour des raisons autres que "l'utilisation équitable", vous devez demander la permission au détenteur du droit d'auteur.

Contact média: media@globalresearch.ca